(304) لهم عنها. قال ابن عباس كنت أنا وأمي من المستضعفين. قال عكرمة وكان العباس منهم وكان النبي (صلى ا عليه وآله) يدعو في دبر صلاة الظهر اللهم خلص الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ربيعه وضعفة المسلمين من أيدي المشركين الذين لايستطيعون حيلة ولايهتدون سبيلا. وبالجملة التي ذكرناها قال ابن عباس، وعكرمة، ومجاهد، والسدي، وقتادة، والضحاك، وابن وهب، وابن جبير. وقوله: (توفاهم) يحتمل ان يكون فعلا ماضيا ويكون موضعه الفتح لان الماضي مبني على الفتح. والثاني ان يكون رفعا والمعنى تتوفاهم وقد حذف أحد التائين وقدبينا فيما مضي أن (عسى) من ا معناه الوجوب قال المغربي: ذكر (عسى) ههنا تضعيف لامر غيرهم كمايقول القائل ليت من أطاع ا سلم، فكيف من عصاه. ومثله قول الشاعر: ولم تر كافر نعمى نجا * من السوء ليت نجا الشاكر والتوفي هوالاحصاء قال الشاعر: إن بني أدرد ليسوا من أحد * ليسوا إلى قيس وليسوا من أسد ولاتوفاهم قريش في العدد بمعنى أحصاهم. والملائكة تتوفى. وملك الموت يتوفى. وا يتوفى. ومايفعله ملك الموت والملائكة يجوز أن يضاف إلى ا إذا فعلوه بأمره وما تفعله الملائكة جاز أن يضاف إلى ملك الموت، إذا فعلوه بامره. قوله تعالى: (ومن يهاجر في سبيل ا يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى ا ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على ا وكان ا غفورا رحيما) (100) - آية -.